صحة ذلك فكيف يكون متواترا وتوبته اقرار الزين العراقي بتضعيف
غيره احاديث ولادته مختونا واختلف في عام ولادته فالاكثرون
انه عام الفيل وحكي الاتفاق عليه والمشهور انه بعده بخمسين
يوما وقيل باربعين وقيل بعشر سنين وقيل غير ذلك ثم الجمهور
على انه ولد في شهر ربيع الاول فقيل ثانيه وقيل ثامنه وانتصر
له كثيرون قيل وهو اختيار اكثر المحدثين وقيل عاشره وقيل
ثاني عشره وهو المشهور وقيل غير ذلك ولم يكن بالاشهر الحرم
ولا بيوم الجمعة اشارة الى انه لا يتشرف بالزمان بل الزمان
هو الذي يتشرف به فلو ولد بذلك لتوهم انه صلى الله عليه
وسلم تشرف بذلك الزمان الفاضل ثم الاصح بل الصواب لصحة
حديثه في مسلم انه ولد يوم الاثنين وهو صريح في انه ولد
نهارا اي عقب الفجر كما في رواية ضعيفة ومن ثم قال البدر
الزركشي الصحيح انه ولد نهارا وتضعيف ابن دحية رواية
سقوط النجوم عند مولده بذلك غير صحيح لان سقوطها خارق
للعادة فلا فرق فيه بين الليل والنهار اي على انه بعد الفجر
وللنجوم حينئذ سلطان كما في الليل ولا ينافي سقوطها ثم هل
مدة حمله تسعة اشهر او عشرة او ثمانية او سبعة او ستة اقوال
قيل وولد بعسفان والصحيح بل الصواب بمكة بمولده المشهور
الآن وهو الاصح وقيل بالشعب وقيل بالردم ثم ارضعته حليمة
والمشهور موت ابيه بعد حمله بشهرين ودفن بالمدينة
عند اخواله بني النجار وقيل وهو في المهد وماتت امه ودفنت
بالابوا وقيل بالحجون ويدل عليه خبر احيائها له حتى امنت
به وان كان فيه ضعف لا وضع خلافا لمن زعمه على ان بعض
متاخري الحفاظ صححه وهل ماتت بعد اربعة سنين او خمس
او ست او سبع او تسع او اثني عشر شهرا او عشرة ايام اقوال
ومات جده كافله عبد المطلب وله ثمان سنين او تسع او عشر
او ست اقوال ثم كفله عمه شقيق ابيه ابو طالب ثم بعد ثنتي
عشرة سنة خرج به الى الشام فرآه ببصرى بحيرا الراهب فاخذ
بيده وقال هذا سيد العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين

واستدل

واستدل بانهم لما اشرفوا به من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر
ساجدا ولا تسجد الا لنبي وبان بين كتفيه خاتم النبوة وامر عمه
برده خوفا عليه من اليهود رواه ابن ابي شيبة وفيه انه اقبل صلى
الله عليه وسلم وعليه غمامة تظلله ثم خرج ومعه ميسرة غلام
خديجة وعمره خمس وعشرون سنة الى بصرى تاجرا لها ثم
تزوجها بعد ذلك بنحو ثلاثة اشهر وعمرها اربعون سنة وهدمت
قريش الكعبة وعمره خمس وثلاثون سنة فكان ينقل معهم
الحجارة ثم لما بلغ اربعين سنة او واربعين يوما او وشهرين بعثه
الله رحمة للعالمين يوم الاثنين لخبر مسلم في رمضان وقيل في
ربيع فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين كما سياتي
اخبرنا هو كانبانا وحدثنا بمعنى واحد عند مالك والبخاري ومعظم
الحجازيين والكوفيين ومذهب الشافعي رضي الله عنه وجمهور
المشارقة قيل واكثر المحققين واختار مسلم ان حدثنا لما سمع من
الشيخ خاصة وهو الاعلى واخبرنا لما قرئ عليه واما انبانا فتكون
في الاجازة فهو ادنى مما قبله ومما عند غالب في الرسم ثنا لحدثنا
وانا لاخبرنا وانبا لانبانا واعلم ان اخبر لازم يتعدى للمخبر عنه
بعن وللمخبر به غالبا وكثيرا ما يتضمن معنى الاعلام فيستعمل
استعماله والمخبر به هنا سماع ربيعة لقول انس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اخره وعنه مالك وانس والمجرور
بعن متعلق بنا قبله دل عليه السياق حال من قتيبة ويصح
اخبرنا ابو رجا قتيبة بن سعيد بسماع ربيعة المذكور حال
كون قتيبة ناقلا لذلك السماع عن مالك بن انس بلا واسطة
وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك بواسطة
مالك ووقع هنا لبعضهم خطور للفا حذره وانه الى اخره سد
مسد مفعولي حدث لا قتضائه ثلاثة مفاعيل سمع اي ربيعة
انسا ويقول بدلا او حالا كما ياتي مبسوطا في باب خاتم النبوة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفيدا لتكرار كما نقله في شرح
مسلم عن المحدثين والاكثرين من الاصوليين وقال ابن الحاجب
تفيده وكذا ابن دقيق العيد لكن قال عرفا وهو واضح وليس المراد

المحققين

المحدثين